

في النقاش حول شعار «الدولة الفلسطينية الديمقراطية»
ازالة الكيان الاسرائيلي بين
التعصب القومي والموقف الأممي

بيروت • الاثنين ٢٣ - ٢ - ١٩٧٠ • العدد ٥٠٧ • السنة الحادية عشرة • المجلد ٢٥ قرناً لبنانياً • BEYROUTH • 23-3-1970 • AL-HOURRIA- No 507

من القصف الاسرائيلي الى اغتيالات الفدائيين



استشهاد السيدة
هناء الشيباني
الفدائية العراقية
في الجبهة
الشعبية الديمقراطية

اليسار الألماني وحركة المقاومة الفلسطينية



في المكتبات

الطبعة الثانية



حول أزمة
حركة المقاومة الفلسطينية
«تحليل وتوقعات»
قدم له: نايف حواتمة

هذا الكتاب:

لقد شكلت حركة المقاومة الفلسطينية، بعد هزيمة حزيران، النقطة المضيق في الواقع العربي ولكن اقتصرها على المواجهة العسكرية للهزيمة، أوقعها في مأزق تاريخي، إذ بقيت ضمن إطار مهام البورجوازية الصغيرة للهزيمة، دون أن تتعرض بالنقد والتحليل للمقدمات السياسية والطبقية التي أنتجت هذه الهزيمة على امتداد تاريخ القضية الفلسطينية. وبعد مرور أكثر من عامين على الهزيمة، وعلى نهوض المقاومة الفلسطينية، باتت ضروريا أن تنقد كافة العناصر الثورية في حركة المقاومة، الوطن العربي، والحركة التقدمية والتحريرية في العالم، أمام أوضاع العمل الفلسطيني المسلح، لتتأصل ويسود بمسوغ سلسلة متصلة من المراجعات النقدية لواقع المقاومة وأزماتها التكوينية «الذاتية والموضوعية» لدفعها على طريق حل أزماتها، لتتحول إلى ظاهرة مسلحة جماهيرية.

صدرت الطبعة الثانية

حركة المقاومة الفلسطينية في واقعها الراهن



دراسة
نقدية
قدم له:
نايف حواتمة

هذا الكتاب:

تشكل مجموعة الوثائق التي تقدمت بها الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين إلى المجلس الوطني السادس الذي انعقد في القاهرة، أيلول «سبتمبر» ١٩٦٩، دراسة نقدية لأوضاع حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة وظروفها. تعتمد هذه الدراسة التحليل المأموس للوقائع القائمة في صفوف حركة المقاومة عبر مراجعة نقدية صارمة، وبذات الوقت تطرح البرنامج الأكثر تقدما وتقدمية مما هو قائم، البرنامج الذي يشق طريقا جديدا للمقاومة يعتمد على الذات والجاهر بأقصى طغي جذري يقود المقاومة على طريق الانتقال من الحرب الفدائية المحدودة إلى حرب البؤر الثورية المتحركة إلى حرب العصابات، ويدفع بالناطقة للأخذ ببرامج حرب التحرير الشعبية الطويلة الأمد، للاحاق الهزيمة الكاملة بالصهيونية والامبريالية والرجعية.

((الناشر))

منظمة الاشتراكيين اللبنانيين

في
المكتبات

لماذا!

منظمة الاشتراكيين اللبنانيين
(حركة القوميين العرب من الفاشية إلى الناصرية)

«تحليل ونقد»

قدم له
محسن إبراهيم

□ ماذا مثل نشوء حركة القوميين العرب في مطلع الخمسينات، وما هي حقيقة «الدور التاريخي» الذي استطاعت الحركة تأديته فعليا على امتداد خمسة عشر عاما؟

□ كيف يحال الفريق الماركسي اللبناني الخارج من الحركة في لبنان تجربته السياسية السابقة وماضيه الحزبي؟

□ لماذا كان تأسيس منظمة الاشتراكيين اللبنانيين؟ وما هو تحليلها الطبقي السياسي للوضع اللبناني؟ وكيف تفهم المنظمة موضوع «بناء حزب ماركسي لبناني ثوري جديد في لبنان»؟

□ هذا الكتاب يمثل محاولة للإجابة على تلك الاسئلة. وبه تحقق المنظمة خطوتها الاولى على طريق جهد نظري متصل.

دار الطائفة - بيروت

الشريط الأسبوعي

عمليات الجبهة الشعبية الديمقراطية

أصدرت الجبهة الشعبية الديمقراطية البيانات العسكرية التالية :
بيان عمليات رقم ٢٦٩
١ - في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ١٣-٢-١٩٧٠ ، أطلق أحد قناصتنا النار على أحد جنود العدو في مراقبة أبو هاشم غارداره قتيلا وعلى الأثر شوهدت سيارة اسعاف تنقل الإصابة .

٢ - قام أحد قناصتنا في تمام الساعة السابعة من يوم ١٤-٢-١٩٧٠ برمي اثنين من جنود العدو في منطقة سدة غاردارها قتيلا ولم يصب أحد من نوارنا بأذى .

٣ - قامت مجموعة القناصة التابعة للجبهة في تمام الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم ١٤-٢-١٩٧٠ برمي خمسة من جنود العدو بينهم ملاحم في منطقة أم السوس وشوهدت سيارات الاسعاف تهرع الى مكان الحادث بينما عاد نوارنا الى قواعدهم سالمين .

بيان عمليات رقم ٢٧١
١ - قامت إحدى مجموعتنا القاتلة بنصب كمين لدوريات العدو الراجلة والتابعة لسلح الهندسة في منطقة الخطيب في الغور الأوسط وفي تمام الساعة السابعة والرابع فقتلت للعدو دورية من أربعة أفراد ففاجأها نوارنا ببرنار رشاشاتهم الخفيفة والمتوسطة مما أدى الى قتل وجرح جميع أفراد الدورية ، رد العدو ببرنار رشاشاته الثقيلة ومدافع الموتير .

لكن مجموعات الحماية تصدت لها

وكتبت مجموعتنا من العودة بسالة .
٢ - قتل قناصنا في الفترة الواقعة بين ١٧-٢-١٩٧٠ ثلاثة من أفراد العدو في مناطق أم السوسوام سدة .

وعادت قواتنا الى قواعدنا سالة .
بيان عمليات رقم ٢٧٢
١ - قامت عدت مجموعات من قواتنا بهجوم مركز وشديد ومفاجئ على مستعمرة فشكول بالجليل الأعلى وذلك حوالي الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم ١٣-٢-١٩٧٠ ، مستخدمين في هجومهم المدافع الثقيلة والتضادف الصاروخية ومركبين هجومهم على المرافق الحيوية داخل المستعمرة ، وقد نتج عن ذلك :
١ - تدمير آلية عسكرية .
٢ - تدمير مركز توين المستعمرة .
٣ - هدم بعض الابنية داخل المستعمرة .
٤ - قتل وجرح عدد من أفراد العدو .

هذا ، وقد أطلقت الانوار داخل المستعمرة وشوهدت سيارات الاسعاف تهرع الى المستعمرة وضواحيها لنقل الإصابات ، وقد عادت جميع قواتنا الى قواعدنا سالة .

٢ - وفي الساعة الثانية من مساء نفس اليوم ١٣-٢-١٩٧٠ ، قامت مجموعة أخرى من قواتنا بنصب كمين لدوريات العدو شمالي مستعمرة فشكول بالجليل الأعلى ، وعند قدوم الدورية ففاجأها نوارنا بالقذائف اليدوية والرشاشات المختلفة ، مما أدى الى تدمير سيارة لاند روفر وقتل وجرح جميع من فيها ، وعلى أثر ذلك حاول

ويعيش خسائره فيه .

استشهاد المناضلة السيرة فناء الشيباني

الجبهة الشعبية الديمقراطية تدارس عدت استشهاد اول فداية عراقية انثار قيامها بواجبها الوطني .



أعلنت الجبهة الشعبية الديمقراطية عن استشهاد السيدة فناء الشيباني أولفداية عراقية انشاء قيامها بواجبها الوطني ، في البيان التالي :

المكتب السياسي اللجنة المركزية مقاتلو الجبهة الشعبية الديمقراطية ينعون للشعب الفلسطيني وللجماهير العربية ، المناضلة العراقية التقدمية (فناء محمد علي الشيباني) التي استشهدت أثناء ادائها لواجبها في صفوف الجبهة .

ولدت الشهيدة في الرمادي عام ١٩٤٥ . وتابعت دراساتها في مدارس العراق واكملتها في بريطانيا . والتحقّت بالجبهة الشعبية الديمقراطية بعد تأسيسها بفترة قصيرة . وبرهنت بالممارسة اليومية الدؤوبة على التزامها بالمبادئ التقدمية التي كانت تؤمن بها وتدعو لها . وعرفت بين جميع رفاقها بالاخلاص والتفاني في سبيل القضية الفلسطينية والعمل الوطني . وجاء استشهادها تكريسا للتلاحم المصري بين الثورة الفلسطينية والثورة العربية . والجبهة الشعبية الديمقراطية التي المناضلة هذه ، تؤكد من جديد للجماهير الفلسطينية والعربية عزمها على المضي في النضال من أجل تحرير الأرض المحتلة ، وارساء هذا النضال على قاعدة تقدمية واضحة في خدمة الجماهير الكادحة التي كانت التقية من أصلب المناضلين في سبيلها .

الجبهة الشعبية الديمقراطية ١٧ - ٣ - ١٩٧٠ .

بيان القرى الطلابية التقدمية حول أحداث الجنوب

صدرت القوى التقدمية الطلابية البيان التالي حول الأحداث الأخيرة في الجنوب :

يا جماهيرنا الطلابية ، يا جماهيرنا العربية المناضلة ، ينبغي أن لا نأجأ بما قامت به السلطة اللبنانية في بنت جبيل ضد العمل الفدائي والجماهير اللبنانية الداعمة له ، فإن التناقض بين العمل الفدائي والنظام الطائفي البورجوازي في لبنان تناقض رئيسي ، وحيث أن علاقة الأوضاع الفلسطينية بالأوضاع العربية علاقة تأثير وتأثر وهذا يعني أن العمل الفدائي يخلق جوا ثوريا في لبنان من هنا كان الصدام حتميا بين العمل الفدائي والسلطة وليس مجرد أشخاص في السلطة هم الذين يتصدون لضرب العمل الفدائي تكفي حاكميتهم لمودة الأمور الى مجراها بين الفدائيين والسلطة ، وإن اتفاق القاهرة كان بشكل مرحلة من توازن القوى بين العمل الفدائي والنظام وكلما اختل توازن القوى تغيرت المواقف والسلطة ، منذ اتفاق القاهرة ، قد

جمعت صفوفها ، وهي تستغل حاليا الأوضاع الدولية المواتية من مباحثات رابعة ورحلة يارنغ وعجز الانظمة العربية ، كل هذه الأوضاع التي تساعد على تصفية القضية الفلسطينية ، ولذلك أخذت السلطة تفرض القيود على تحركات العمل الفدائي في الجنوب وتضع الدوريات وتحدد مناطق تواجد الفدائيين وحصر عددهم ومنعهم من الاتصال بالجماهير اللبنانية الداعمة في الجنوب وعودة الدرك الى المخيمات ومنع التدريب فيها وحصر السلاح ، كل هذا العمل يستهدف فصل العمل الفدائي عن جماهيره الفلسطينية في المخيمات بحيث بشكل بؤرة ثورية ينتقل تأثيرها الى المدن المجاورة والقرى في الجنوب ، وكل الخطة الجديدة للسلطة لحصر العمل الفدائي وتطويعه تمهد لإجهاده بعد عزل كل القوى الداعمة الفلسطينية واللبنانية وبالتالي فإن على العمل الفدائي أن يفي هذه النقاط ويصبح من الضروري قيام قيادة موحدة في لبنان ، وعلى حركة المقاومة أن تفسد خطة الدولة بفضل جماهير اللاجئين في المخيمات عن المقاومة وذلك بأن يبقى

شارع الحمصاني ، متفرع من شارعي بشارة الفوري وعمر بن الخطاب منطقة الصالحيه - محلة رأس النبع - بناحية غزاد دويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ ص. ب. ٨٥٧ بيروت - لبنان

حادثة بنت جبيل

يكشف من محط ط السلطة المتصاعده: قيود وتحرشات واغتيالات ضد الفدائيين اضرابات طلابية وتظاهرات شعبية كبرى في بيروت في اجتماع عام للأحزاب والفئات التقدمية (انسحب منه الحزب الشيوعي اللبناني) تقرر اصدار بيان مشترك والدعوة لتظاهرة يوم السبت

الدور الذي يرسم لها من قبل اسياهاها دور يقضي تصفية المقاومة الفلسطينية بناضليها ومن يلف حولهم .. فكانت القيود حول العمل في المخيمات .. ثم كانت القيود حول تحرك الفدائيين في الجنوب .. ثم كانت التحرشات والانسدادات لتجريدهم من سلاحهم .. ثم تصاعد ذلك كله حتى وصل الى الاغتيالات المبررة التي بشكل حدث بنت جبيل نموذجا أول لها .

كل ذلك تقوم به السلطة اليوم بعد أن استطاعت أن تؤمن من جديد تماسك أطرافها الى حد معين داخل الحكومة . الحالية ، وهو تماسك كان يقودا الى حد ما خلال الفترة التي حصلت فيها التنازلات الجزئية .

ان جهاير شعبنا أصبحت تعي هذه الأمور جميعا ، وهي تعي أيضا أن الذئب الكاسر لا يتحول الى حمل وديع ، وأن السلطة التي تبني وجوها على قمع شعبها واستنزاف خيرات لن تتحول ابدأ الى مدافع من مصالحه ووجوده ، إذا كان هذا الدفاع يضر بمصالحها ووجودها .

وإذا كانت المقاومة الفلسطينية

تشكل خطرا على اسرائيل ومصالحها الدول التي تدعمها فإننا لن ننسى طلقا رغم كسل الاقنعة والأضاليل ، أن السلطة اللبنانية سبظل متجاهلة لتفتيم فرصة ضرب المقاومة .

هذا ما فعلته في نيسان .. وما كررته في تشرين .. وما تعود اليه اليوم .. لكن انتفاضة تشرين ودماء شهداء نيسان وجميع الشهداء الآخرين لن تذهب هدرا . أنها أمانة في اعناقنا . انها لم تهرق لكي نفرط بالكاسب التي حققناها . اننا لن نسمح للإيديا المجرمة أن تقضي بسهولة على المكاسب التي حققناها وجاء شهداؤنا .

فالقضية قضية الجماهير اللبنانية كما هي قضية الجماهير الفلسطينية .

والكاسب مشتركة لأنها كتبت بدماء الشهداء الشتركين ، شهداء سقطوا بالرصاص المجرم نفسه ، وبالسلاح نفسه سواء أتت من العدو الاسرائيلي أو من السلطة اللبنانية .

يا جماهير شعبنا : * أن حرية العمل الفدائي والكاسب الجزئية التي حققها الشهداء تقضي مزيدا من الوقوف الصامد لاجباط

شعبنا مدعو الى الاعراب من جديد ، ودائما ، عن دعمه للمقاومة والذئف عن مكسباتها ومكسباته .

شعبنا مدعو للرد على جريمة السلطة البشعة في بنت جبيل ، على اهالها وخيانتها لأرض الجنوب ، وشعب الجنوب ، على تواطئها مع اسرائيل كل يوم .. وترتكها جزءا من الوطن سائبا أمام استعدادات الاسرائيليين وقصف طائراتهم .

البقية على الصفحة ١٥

المظلمات الفدائية تروي تفاصيل جريمة اغتيال الفدائيين في بنت جبيل

الجريمة تتوحد سلسلة استغزالات مفتعلة لمرقروئل نشاط الفدائيين كانت السلطة تخطط وتمهد خلال فترة الهدوء النسبي بدارتها القاهرة - لا يمتاع ضربت جديرة بالعمل الفدائي

الجيش اللبناني ميشال شلحوب وبين مكتب فتح في بنت جبيل ، أورد خلالها النقيب شلحوب انباء عن وجود إطلاق نار في قرية مارون الراس ووجود عنصرين من الصاعقة محتجزين لدى حاجز الجيش بين بنت جبيل وعيناتا ، طالباً أن يتوجه المسؤولون من مدن المنظمات الفدائية للتداول في اسباب الاطلاق النصار ، ولاستلام الفدائيين المحتجزين .

عند وصول سيارة الملاحم رياض ورفاقه الى المكان أوقفها الدورية ، وما أن عرفت هويات ركابها حتى طلبت اليهم الوقوف والترجل ، وما أن وقعت السيارة على بين الطريق حتى فتحت عليها نيران غزيرة من اسلحة الجنود ومن الدبابتين خرقت السيارة من ثلاث جهات ، وأصابت في الجبهة ، وأصارتا على القتل ، أمر بإطلاق مزيد من النار على الملاحم رياض حين علم بأنه نزل من السيارة جريحا ولم يت بعد ، وسرع رياض وزيمه اللزيمسيف البقية على الصفحة ١٥

بنت جبيل وعيناتا . ولم يكن ذلك إلا استارا لتفطية الجريمة من خلال الترويج بوقوع اشتباكات في الاقنعة بين الفدائيين والعدو ، أو بين الفدائيين والجيش .. وعلى أثر ازدياد اطلاق النار من طابا أن يتوجه المسؤولون من مدن المنظمات الفدائية للتداول في اسباب الاطلاق النصار ، ولاستلام الفدائيين المحتجزين .

كانت جميع المنظمات الفدائية قد أصدرت بيانا سياسيا صادرا « عن اللجنة السياسية العليا للشؤون الفلسطينية » ، روت فيه تفاصيل جريمة اغتيال الفدائيين من قبل السلطة في بنت جبيل ، وكتشفت مخطط السلطة ، ووضعت مطالبها . يقول

« مساء يوم الثلاثاء ١٧ شباط قامت قوة كبيرة بتجزئة الدبابات بارتباك جريمة وحشية فندست استهدفت قتل بعض مسؤولي القوات الفدائية في منطقة بنت جبيل ، وقصد مهد اللجنة للجريمة بمحاولة فاشلة لاشمال القوضى في بنت جبيل حيث كلفوا بعض عملائهم في بنت جبيل باطلاق النار في الهواء في تلك الليلة ، بينما كانت إحدى دبابات الفرزة الملاحم اليها تطلق نيران رشاشاتها في قرية مارون الراس باتجاه الطريق الشرقي بين بنت

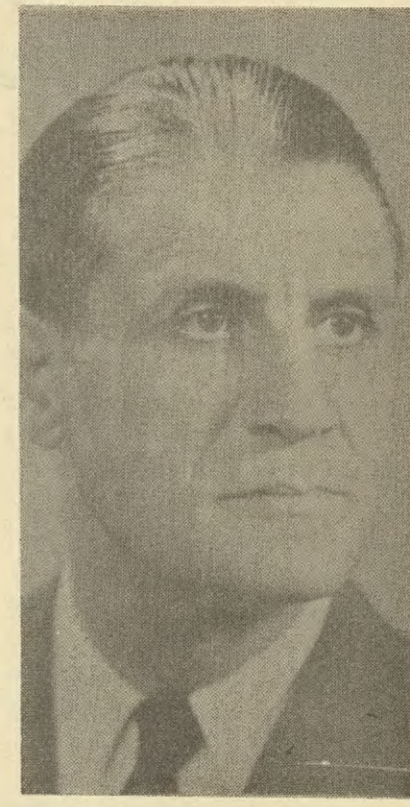
تجمع الاحزاب والهيئات التقدمية في لبنان ١٩٧٠ - ٣ - ١٩

مشروع ضمان الرساميل الاميركية تكملة لمشروع ضمان الرساميل

مشروع ضمان الرساميل الاميركية تكملة لمشروع ضمان الرساميل

تبرير ضرب المدايين تحت ستار توفير الاستقرار لعمل الرساميل الاجنبية

تبرير ضرب المدايين تحت ستار توفير الاستقرار لعمل الرساميل الاجنبية



بيار الجميل

نشطت في الفترة الاخيرة ، وبصورة خاصة منذ تشكيل الحكومة الحالية واشترك وزيرين من حزب الكتائب فيها، المساعي التي بدأت قبل عدة سنوات من أجل اصدار قانون لبستاني يضمن الرساميل الاجنبية الوظيفة في البلاد . وقد أصبح معروفاً أن المقصود بمشروع حماية الرساميل الاجنبية هو بصورة رئيسية الرساميل الاميركية المتفائلة في مختلف الفروع الاقتصادية .

ويبدو واضحا ان اصحاب الاحتكارات والرساميل الاميركية الذين تبنوا ، خصوصا بعد اغلاس بنك انفرا ، من فرض سيطرتهم على الحياة الاقتصادية ، وبالتالي زيادة ثقلهم في مجرى الحياة السياسية للنظام ، اصبحوا يطمحون الى تحقيق ما هو اكبر من ذلك . فهم يريدون ان يكرسوا وضعهم الممتاز هذا بقانون سنواري يحيي مصالحهم ويعطيهم دورا ممتزا في توجيه النظام وقيادته . ومنذ البداية سارت الجهود التي تقوم بها اوساط سياسية معروفة بتشجيع من السفارة الاميركية من اجل تحقيق مشروع ضمان الرساميل الاجنبية ، جنبا الى جنب مع المساعي الاميرالية من اجل اجهاض القضية الفلسطينية وتصفيها على اساس يخدم مصالح العدو الاسرائيلي وبالتالي تنفيذ خطة الحل السلمي الذي يكرس وجود اسرائيل وينزع اعتراف العرب بها .

وبالنسبة الى لبنان على وجه خاص كانت هذه الجهود ترتبط دائما بالاتجاهات الرامية الى فصله عن القضايا المصرية العربية وحكمه على اتخاذ موقف انهزامي من القضية الفلسطينية والدولة الاسرائيلية الفاصلة يقوده في الطريق المؤدي نحو تحقيق الصلح الانفرادي مع العدو . وفي هذا المجال من المقيد الاشارة الى ارتفاع اصوات معظم فصائل النظام المتصارعة على السلطة بالمطالبة بـ « تحييد » لبنان واستقدام « قوات دولية » للرباطة على الحدود الجنوبية . وقد حمل راية هذه الدعوة العديد من الزعماء السياسيين بينهم : شمعون والجميل واده ، بينما تظاهر سياسيون نهجيون بسبب ضرورات تكتيكية تتعلق بموقف قاعدتهم الشعبية بعدم الموافقة .

ففي ذلك التاريخ تقدمت السفارة الاميركية في بيروت بطلب رسمي الى وزارة الخارجية - وكان الحاج حسين العويني رئيسا للحكومة - بضمين بنودا خطيرة تؤدي الى تكريس وضع البلاد الاستعماري ازاء الدول الابورالية وجعلها مزرعة تديرها وتحكم فيها الرساميل الاجنبية ولا سيما الاميركية منها .

مشروع سفارة اميركا لضممان رساميلها

وفي ذلك التاريخ تقدمت السفارة الاميركية في بيروت بطلب رسمي الى وزارة الخارجية - وكان الحاج حسين العويني رئيسا للحكومة - بضمين بنودا خطيرة تؤدي الى تكريس وضع البلاد الاستعماري ازاء الدول الابورالية وجعلها مزرعة تديرها وتحكم فيها الرساميل الاجنبية ولا سيما الاميركية منها .

الدبلوماسية العادية اولا ، وفي حال اخفاق الجانبين في الوصول الى حل من طريق المفاوضات المباشرة ، اللجوء الى التحكيم الدولي .

وعلى ضوء ما تقدم يبدو الانسجام واضحا بين الشروط التي طلبت اميركا في الماضي القبول بها لضممان رساميلها في لبنان ، وبين تصريحات رئيس حزب الكتائب عن مشروعه المشروعي انها يضمنان على حماية الرساميل « ضد التاميم واخطار الحرب » . وعلى هذا الاساس يمكن الافتراض بان المشروع الكتائبي يضمن معظم بنود المشروع الاميركي مع غارق شكلي هو عدم حصر الضمان بالرساميل الاميركية فقط .

الاستقرار وظروف المنطقة العربية

وفيا الى اهم البنود التي تضمنتها الطلب الاميركي الرسمي : « تطالب حكومة الولايات لبنان بأن يضمن الرساميل الاميركية ضد الاخطار التالية : ١ - استنكار تحويل الرساميل الملتة او ارباحها الى الخارج بالعملة الاميركية . ٢ - الخسارة الناجمة عن المصادرات والاستنكارات والتاميم . ٣ - الاخطار الحربية . وتضمن الطلب كذلك الاميركي بأن تتعهد الحكومة اللبنانية بما يلي : ١ - الاعتراف بانتقال جميع حقوق اصحاب الرساميل الاميركية الموظفة في لبنان الى الحكومة الاميركية نفسها . ٢ - الاعتراف بحق الحكومة الاميركية بالمطالبة باسم اصحاب الرساميل الذين حلت محلهم بالتعويضات المستحقة لهم والترتبة على الحكومة اللبنانية . ٣ - القبول بأن تتم المطالبة بالطرق

والموافق انه لا يمكن في اية حال الفصل بين عدم توافر الاستقرار في لبنان وبين ظروف المنطقة العربية التي يعتبر جزءا منها . فالعدوان الاسرائيلي مستمر والحركة الفدائية الفلسطينية التي استقطبت حولها الغالبية الساحقة من الشعب الفلسطيني تخوض غمار الكفاح المسلح من اجل تحرير الوطن الغصب . والجماهير العربية في كل مكان تلفت حول المقاومة الفلسطينية وتبعضها كل تأييد ومساندة وتعتبر اسلوب قناتها المسلح مثلا لها في نضالها . وكل هذه العوامل ، بالإضافة الى حالة الحرب الفعلية بين دول المواجهة والعدو ، تجعل من لبنان بلدا كسائر البلدان العربية المحيطة بدولة الانقسام لا تتوافر فيه ظروف الاستقرار التي يحتاج اليها عمل الرساميل الاجنبية .

وفي هذا الضوء تتضح الحقيقة الكبرى الكامنة وراء الدعوة الى ضمان الرساميل الاجنبية وتوفر الاستقرار والهدوء الذي تتطلبه في وقت تتوالى فيه الاعتداءات الاسرائيلية يوميا تقريبا على مناطق الحدود اللبنانية . فالاستقرار الذي يطلب دعاء

مشروع ضمان الرساميل الاجنبية بتوفيره انما يعني العمل على اخراج لبنان من عداد الدول العربية المعتبرة في حالة حرب مع العدو . وواضح ان عمليات فصائل المقاومة الفلسطينية الموجودة في مناطق الجنوب ضد مؤسسات العدو ومواقع قواته المسلحة قد أضفت على لبنان صفة البلد المشترك بهذا الشكل في الصراع العسكري مع العدو المنتصب ، وبالتالي بات عليه ان يتحمل قسطه من ضريبة المعركة العربية المصرية ضد اسرائيل .

ضمان الرساميل شكل من تدويل لبنان

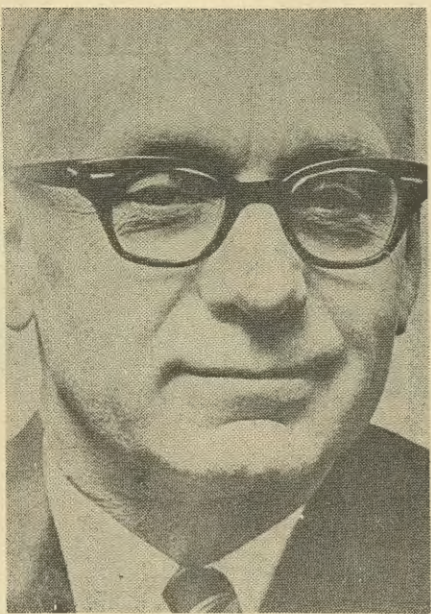
وهكذا تسير الدعوات الى ضمان الرساميل الاميركية وسواها والى تدويل لبنان وتحييده جنبا الى جنب مع الحالة الرجعية التي توجهها الدوائر الاميرالية ولا سيما السفارة الاميركية في لبنان للعودة الى تنفيذ مؤامرة ضرب العمل الفدائي على الرغم من دروس تجربة أحداث تشرين الاخيرة التي اعطت الدليل على استحالة اخراج الفدائيين من البلاد بعد ما أصبح كل فلسطيني في المخيمات وخارجها فدائيا بهذا الشكل او ذاك ، وبعد ما وقتت الجماهير اللبنانية الثورية بقوة الى جانب الثورة الفلسطينية .

ان خلق المناخ الملائم لعمل الرساميل الاجنبية الذي يطالب به ممثلو النظام الحاكم يعني بالضرورة نفع لبنان الدولة في الطريق المؤدية الى الاسهام بهذا الشكل او ذاك في تنفيذ مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية لصالح الامبريالية والصهيونية وعقد الصلح مع العدو . هذا ما تعنيه الدعوة التي يطلقونها من اجل توفير ظروف الاستقرار في البلاد لضممان عمل الرساميل الاجنبية . . ولكن من على المسؤول او الجهاز القادر على توفير مثل هذا النوع من « الاستقرار » ؟ من المؤكد ان ذلك الحركة الطويلة النفس مع اسرائيل امر لا جدال فيه . ومن الواضح ان منح المزيد من الامتيازات والضممانات للرساميل الاجنبية في لبنان وتشديد سيطرة الدول الاميرالية نتيجة لذلك على قدرات البلاد السياسية والاقتصادية والثقافية هو اكبر خدمة تقدم الى العدو الذي يهيم قيام مثل هذا الوضع في لبنان ، دون ان يوفر له مقابل ذلك أية ضمانات في وجه المطامع الاسرائيلية في اراضيه . كما ان ذلك هو في نفس الوقت شكل من اشكال التدويل الذي

ينادي به الانزليون والرجعيون اللبنانيون ، وترحب به اسرائيل .

خرافة الحماية الاميركية للبنان

ويشيع الدافعون عن مشروع ضمان الرساميل الاجنبية في محاولة منهم لتعبيد الطريق امام اقراره بان تكون الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى بأن تلك مصالح اقتصادية وثقافية كبيرة في البلاد من شأنه ان يشكل بعد ذاته « ضمانا » للبنان في وجه المطامع الاسرائيلية . ولكن هؤاله هذا الرأي واضح للبيان ولا تعوزنا الاثلة على ذلك . فعلى الرغم من تطمينات السفير الاميركي للمسؤولين اللبنانيين بان حكومتهم ضغطت على اسرائيل لكي لا تقوم باي-



السفير الاميركي دوايت بورت

عمليات عسكرية ضد لبنان ، نجد ان الاعتداءات الاسرائيلية على القرى والمناطق اللبنانية تكاد تصبح عملا يوميا تقريبا يذهب ضحيته عشرات الشهداء من السكان المدنيين العزل وبينهم الاطفال والنساء والشيوخ وعلى العكس فان الواقع يبين انه كلما قوى النفوذ الاميركي في لبنان شكل ذلك ضمانة لابن اسرائيل نفسها .

ومن المبررات التي يرددها دعاة المشروع كذلك قولهم ان فتح الابواب امام الرساميل وضمان عملها من شأنه ان يؤدي الى قيام حالة « انتعاش » اقتصادي تساعد على الخروج من الازمة الاقتصادية التي تعانيها البلاد . كما يقولون أيضا بان اقرار مشروع ضمان الرساميل سيؤدي الى موافقة اميركا على منح لبنان بعض القروض المالية الامر الذي

ولا يخفى ان واقع كون دولة اميرالية كبرى مثل الولايات المتحدة تلك مصالح اقتصادية وثقافية ضخمة في لبنان امر يقوي إمكانية لجوئها الى مختلف الحجج للقيام باجراءات من شأنها ان تضمن ربط البلاد بشكل وثيق بعملة السياسة الاميركية .

ان العودة الى اثاره قضية ضمان الرساميل الاميركية وسواها في هذا الوقت الذي تتفاقم فيه الخطط الدولية لتصفية القضية الفلسطينية تتلقى من الجهود الجارية من اجل تحقيق نسوة سياسية يكون في صالح اسرائيل والامبريالية . كما ان ارتفاع الاصوات مجددا يمل هذه القوة لتدمير مشروع ضمان الرساميل الاجنبية بعكس في الوقت ذاته بدى ما وصل اليه النظام من اغلاس بحيث تغلى عن ابسط المفاهيم التقليدية التي كانت تدعي البورجوازية المحلية التمسك بها وتظاهر بال دفاع عن السيادة الوطنية . وواضح ان موافقة اهل النظام الرأسمالي القائم على تسليم البلاد الى اصحاب الرساميل الاجنبية ، ولا سيما الرساميل الاميركية ، والقبول بان يكونوا شركاء صفارا لهم امر يفسره ارتباط هذه الفئة بمصالح الرساميل الاجنبية الذي كلما حقق مزيدا من السيطرة والتفغل ، كلما تقدم نفوذها وزادت ارباحها وشددت استقلالها للجماهير الشعبية .

يساعده على مواجهة ازمته الاقتصادية وتمكنه من تنفيذ بعض المشاريع الانشائية . ومن بين الاخطار التي ينطوي عليها مبدأ اصدار قانون بضممان الرساميل الاجنبية انه سيكون في نفس الوقت « ضمانا » لتطويل امد حياة هذا النظام الطبقي الاستغلالي الطائفي الذي تناضل الجماهير الكادحة من أجل تغييره تغييرا جذريا .

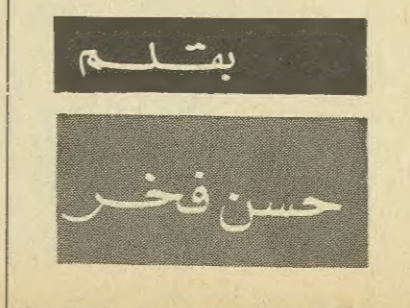
المشروع « صك عبودية » جديد

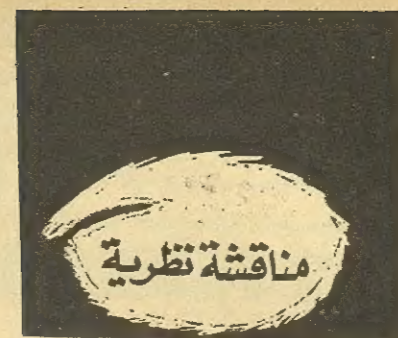
ان مشروع ضمان الرساميل الاجنبية التي تعمل لاتقارره مختلف فصائل النظام هو في الواقع « صك عبودية » من نوع جديد . ويتبين من المطالب التي تقدمت بها سفارة اميركا في لبنان قبل عدة سنوات ان الدولة الاميركية تسعى لان تجعل من نفسها « حامية شرعية » لرساميل ومصالح الشركات والافراد الذين ينتمون اليها في لبنان . كما ان المشروع يمنح الحكومة الاميركية حق التدخل في حال بروز ظروف استثنائية مثل نشوء حالة حرب او قيام حكم يبنيني برنامج اجراءات اقتصادية جذرية كاتيم بعض الشركات والمراقب وذلك تحت ستار الدفاع عن مصالح رعاياها المهددة . وغني عن البيان بان الدول المعنية تستطيع ان تتذرع باية حجة تحت هذا الستار للتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد .

ولا يخفى ، بالطبع ، ان وراء مبدأ ضمان الرساميل الاجنبية في لبنان سواء تم ذلك حسب شروط السفارة الاميركية الافة الذكر ام مشروع الكتائب ، اهداف تتجاوز النواحي الاقتصادية الى ما هو ابعد من ذلك بكثير ، وتصل ابعادها الى النواحي السياسية والعسكرية . فالولايات المتحدة تستطيع تحت ستار ضمان رساميلها وممارستها عمليا سيطرة اقتصادية وسياسية على لبنان ، ان تخلق المبررات الفعلة اللازمة لتبرير ازالة قوات عسكرية في البلاد بحجة التدخل لحماية حقوق ومصالح الشركات الاميركية وذلك في حالة نشوء تطورات داخلية وخارجية جيدة مثل حدوث انتفاضة شعبية او وقوع عدوان اسرائيلي .

ولا يخفى ان واقع كون دولة اميرالية كبرى مثل الولايات المتحدة تلك مصالح اقتصادية وثقافية ضخمة في لبنان امر يقوي إمكانية لجوئها الى مختلف الحجج للقيام باجراءات من شأنها ان تضمن ربط البلاد بشكل وثيق بعملة السياسة الاميركية .

ان العودة الى اثاره قضية ضمان الرساميل الاميركية وسواها في هذا الوقت الذي تتفاقم فيه الخطط الدولية لتصفية القضية الفلسطينية تتلقى من الجهود الجارية من اجل تحقيق نسوة سياسية يكون في صالح اسرائيل والامبريالية . كما ان ارتفاع الاصوات مجددا يمل هذه القوة لتدمير مشروع ضمان الرساميل الاجنبية بعكس في الوقت ذاته بدى ما وصل اليه النظام من اغلاس بحيث تغلى عن ابسط المفاهيم التقليدية التي كانت تدعي البورجوازية المحلية التمسك بها وتظاهر بال دفاع عن السيادة الوطنية . وواضح ان موافقة اهل النظام الرأسمالي القائم على تسليم البلاد الى اصحاب الرساميل الاجنبية ، ولا سيما الرساميل الاميركية ، والقبول بان يكونوا شركاء صفارا لهم امر يفسره ارتباط هذه الفئة بمصالح الرساميل الاجنبية الذي كلما حقق مزيدا من السيطرة والتفغل ، كلما تقدم نفوذها وزادت ارباحها وشددت استقلالها للجماهير الشعبية .





ساهمة في النقاش حول شعار «الدولة الفلسطينية الديمقراطية»

الفلسطيني ... فهو يعتبر «الجبهة العربية» وراء النضال الفلسطيني ساكنة في حدود الانظمة والحكومات القائمة .. وكل ما يطالبه من هذه «الجبهة العربية الساكنة» الدعم المادي والمساندة .. لذلك فهو غير قادر على اكتشاف متطلبات النضال الفلسطيني نفسه على الصعيد العربي من خلال فهم الأوضاع الطبقية السائدة وعلاقتها بالمصالح الامبريالية .

ان الانتصار في معركة تحرير فلسطين لا يمكن ان يحدث بمعزل عن الانتصار في معركة التحرر العربي من المصالح الامبريالية .. وهذه المعركة الاخيرة هي ، في حقيقتها ، معركة تصفية الطبقات السائدة التي تربط وجودها بالسيطرة الامبريالية .

ان «الفكر الفلسطيني البحت» الذي يرفض طرح «مسألة الطبقات» في معركة التحرر الوطني الفلسطيني ضد الصهيونية ، عاجز عن طرحها ، ايضا ، على صعيد معركة التحرر العربي ضد الامبريالية .

ولكن «الفكر الفلسطيني المحت» هو - في التحليل النهائي - رد فعل البورجوازية الصغيرة الفلسطينية على افلاس الفكر القومي البورجوازي الصغير ، وعجز برنامجه عن تحرير فلسطين .. ان «قطريته» تستمد شرعيتها من الفكر القومي الذي كشفت هزيمة هـ حزيران عن افلاسه النهائي .

ان طرح المسألة القومية ، بصورة عامة ومجردة ، يخفي وراءه هربا من تحديد الروابط الفعلية بين النضال الفلسطيني والنضال العربي .. فالثورة العربية بتكريها الطبقي الحالي وصلت الى نتائج مدمرة ومحددة على صعيد القضية الفلسطينية «نتائج هزيمة هـ حزيران» .

وهذا التركيب الطبقي الحالي للثورة العربية يتجلى بحكم الطبقة البورجوازية العسكرية التي تمنعها مصالحها وامتيانها عن اكمال معركة التحرر الوطني الى نهايتها .

ان حدود البرنامج الوطني للثورة العربية بتكريها الطبقي الحالي بعد هزيمة هـ حزيران ، يتجلى الآن ، بالبحر من جبهة اسرائيل من ناحية ، وببهاذنة الرجعية - وبالتالي الامبريالية - من ناحية اخرى .

ان «الحل السلمي» هو سقف برنامجهما الحالي ، مهما تأخر تنفيذه ، ومهما كان موقف اسرائيل المتصعب والرافض .. وليس معنى برنامج «الحل السلمي» ، انه لا محالة سيتحقق ، اذ ان ذلك لا يعتمد على الطرف العربي وحده ، انما يعتمد على الطرفين .

الطرف الآخر - اسرائيل والامبريالية - ان معناه هو المعجز عن خوض معركة التحرير بالتركيب الطبقي الحالي السائد .

بقي من المناقشة التي بدأناها في العدد السابق ردا على مجلة «الاحرار» ضد شعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية ثلاثة تضاميا وهي :

١ - معنى الارتباط بين معركة تحرير فلسطين ومعركة التحرير العربية الشاملة .

٢ - الموقف الماركسي اللينيني الصحيح من الصهيونية اليسار الاسرائيلي ، والصراع الطبقي داخل اسرائيل .

٣ - المفزى النظري والسياسي لشعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية .

□ معنى الارتباط بين معركة تحرير فلسطين ومعركة التحرر العربي الشاملة :

ان ممثلي الفكر القومي البورجوازي الصغير عاجزون عن طرح المعنى الفعلي للارتباط بين معركة تحرير فلسطين ومعركة التحرير العربية الشاملة ، لذلك فهم يكفون بالعموميات والتجريدات والتاكيدات اللفظية .

ان «الاحرار» تتخوف من شعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية لانه يستبدل العروبة بالديمقراطية ، ولانه يعمل في طياته «بذورا قطرية خطيرة» .

ومرة اخرى ، سنحاول جر «الاحرار» الى بعض التحديدات كي نستطيع التفرقة بين الضامين النظرية والسياسية المختلفة للشعار الخروح .

ان لشعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية مضمونين نظريين مختلفين :

١ - المضمون الاول يتجلى بطرح الشعار

بأطار فلسطيني بحت .

٢ - المضمون الثاني يتجلى بطرح الشعار

بأطار الثورة الاشتراكية العربية رابطا الدولة الفلسطينية باتحاد قيرالي اشتراكي عروبي (أو اتحاد جمهوريات اشتراكية عربية) .

ولنتفحص بدقة كلا المضمونين ونتالجسهما العملية على صعيد الروابط الفعلية بين النضال الفلسطيني والنضال العربي .

١ - وسنجد ان فكر «الاحرار» العمومي

أي الفكر القومي البورجوازي الصغير - سليلتي ، في النهاية ، عند المضمون الاول ، لا عند المضمون الثاني - !

ان المضمون الاول - عاجز عن ايجاد روابط فعلية بين النضال الثوري في كل بلد عربي ، وبين النضال

لواقع المومس» ، يخفون ما تؤدي اليه أفكارهم عمليا :

اخضاع النضال الفلسطيني للبرنامج «القومي» «الحالي» - الحل السلمي -

١ - موقف لينين المعروف من البوند -

طرح شعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية بأطار الثورة الاشتراكية العربية ، فانه يحدد الروابط الفعلية بين النضال الفلسطيني والنضال العربي في مجرى واحد : وهو مجرى المعركة المركة الوطنية - الطبقة في كل بلد عربي : أي انه يعتبر معركة تحرير فلسطين مرتبطة اشد الارتباط بـ «المعركة الداخلية» في كل بلد عربي ، معركة صمود «القيادة الثورية» لتحالف العمال والفلاحين ..

ان تحرير فلسطين لا يمكن ان يكون بمعزل عن هذا الصمود الثوري ضد التركيب الطبقي والاجتماعي والسياسي السائد في البلدان العربية .. أي ان تحرير فلسطين لا يمكن ان يتم ، في النهاية ، بمعزل عن تطور الثورة العربية الطبقي من ثورة البورجوازية الصغيرة الى ثورة العمال والفلاحين التي ستكسر معركة التحرر الوطني الى نهايتها ، فندمج مهادت الثورة الوطنية الديمقراطية (خاصة: التحرر الشامل ، والوحدة العربية) بمهادت الثورة الاشتراكية .

من هنا ينضج وجود مفهومين للمسألة القومية :

١ - مفهوم البورجوازي الصغير الذي يضع الرابطة القومية بصورة عامة ومجردة .

٢ - مفهوم البروليتاري الذي يحدد الرابطة القومية بالتمسك وضمن مجرى النضال الفعلي ومتطلباته .

ان شعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية ، بضمونه النظري والسياسي الذي طرحته الجبهة الشعبية الديمقراطية ، يقع ضمن هذا المفهوم البروليتاري للارتباط بين معركة تحرير فلسطين ومعركة التحرير العربية .

اما التاكيدات اللفظية والعمومية على هذه الرابطة القومية فننتهي من الناحية العملية - الى ما ينتهي اليه «الفكر الفلسطيني البحت» - !

□ الموقف الماركسي - اللينيني من الصهيونية

ان «الذكريات التاريخية» لا تمحي في ذهن «الاحرار» ، لذلك فهي تتصور دائما ان أي موقف ماركسي لينيني سينتهي هتما الى ما عاقرته الاحزاب الشيوعية من أخطاء جسيمة عام ١٩٢٨ حين اعترفت بالتقسيم .. ان أهم ما يجب انتشاله من ذهن ممثلي الفكر القومي البورجوازي الصغير هو هذا «الخوف» المستتر والخضوع بالتعصب القومي .

ان العودة للتراث الماركسي في تحديد موقف صحيح من الصهيونية أصبحت ضرورية كي يستمد هذا الموقف الجديد استقراره التاريخي .. وليس هنا ، بالطبع ، مجال بحث نظري في «الماركسية والمسألة اليهودية» ، انما لا بد من الإشارة الى موقفين واضحين :

١ - موقف لينين المعروف من البوند -

وهو الاتحاد العام للعمال اليهود في ليتوانا وبولونيا ، وروسيا - اذ كان البوند يطرح شعار «استقلال الثقافة القومية الذاتية» مقابل الشعار اللينيني «حق الامم في تقرير المصير» .

لقد خاض لينين نضالا ايدولوجيا حاسما ضد نزعة الانفصال والتعصب القومي عند البوند .. وانتهى في جداله الى تحديد دقيق بالنسبة لليهود بأنهم لا يشكلون أمة ..

يقول لينين (١) : «ان اليهود المتخمين في العالم الامتد لا يشكلون أمة ، فقد تطاولوا اكثر من غيرهم ، كما يقول كاونسكي وباور ، كذلك لا يشكل اليهود القاطنون في روسيا وغاليسيا أمة ، فليسوا في هذين البلدين مع الاسف .. (لا لئنب منهم ، بل لئنب من البورشيكينيين) سوى فئة مغلقة معزولة ، وهذا هو الراي الثالث الذي يقول به اولئك الذين يعرفون التاريخ اليهودي يقين المعرفة ..» .

٢ - موقف اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية عام ١٩٢٢ «بقيادة لينين» من فكرة الصهيونية -

فقد وقعت الاممية ضد قبول «البولي شيون» - الفدرالية العالية للعمال اليهود - وهو حزب يهودي عالمي ، صهيوني بمضمونه الفالح - مشترطة عليه القطعية الكاملة مع الصهيونية ، وذلك بالتخلي عن فكرة انشاء دولة يهودية في فلسطين ، فقد اعتبرت الاممية هذه الفكرة بأنها «وهم قومي بورجوازي صغير ومضاد للثورة» ، وأصرت الاممية على موقف واضح وهو ان يحل الاتحاد العالمي للعمال اليهود نفسه وتنضم البروليتاريا اليهودية الشيوعية الى الاحزاب الشيوعية في اقطارها ، وأن تتخلى عن مطالبها القومية في فلسطين ..

نقول الوثيقة التي نشرت «الحرية» - عدد ١٩٧ ، ترجمتها الحرة عن مجلة «المراسلات العالمية» لسان حال الاممية الثالثة «وقد كانت هذه الوثيقة التاريخية «منسية» - ما يلي :

١ - ان الاممية الشيوعية قد طرحت كشرط لقبول «بولي شيون» في صفوفها تخليع عن ملاحظات انتقادية حول المسألة القومية

مطامحه القومية في فلسطين ، وحل نفسه حتى تتمكن العناصر البروليتارية الشيوعية اليهودية من الانضمام الى الاحزاب الشيوعية في اقطارها ..

«ان الفكرة الصهيونية «انشاء دولة يهودية في فلسطين» التي تستخدم لصرف الجماهير العمالية اليهودية عن الصراع الطبقي ، ما هي الا وهم طوباوي بورجوازي صغير ومضاد للثورة» ..

ماذا يعني هذا الموقف اللينيني التاريخي الان بعد ان اقامت الحركة الصهيونية دولة يهودية في فلسطين ؟؟

انه يعني رفض وجود دولة اسرائيل كحق تاريخي مزعوم ادعته الحركة الصهيونية . لقد قامت اسرائيل على ثلاثة أفكار صهيونية :

١ - اليهود في العالم يشكلون أمة واحدة .

٢ - اسرائيل دولة هذه الأمة الواحدة .

٣ - اسرائيل مكان «لم التشتات» لجميع اليهود في العالم .

ان قاعدة الهجرة (٢) هي القاعدة الاساسية التي يرتكز عليها وجود اسرائيل .

في ربيع عام ١٩٦٧ - قبل حرب هـ حزيران بأيام - أي بعد انقضاء سبعين عاما بالضبط على صدور منشور تيودور هرتزل «الدولة اليهودية» ضاعفت دولة اسرائيل سكانها أربع مرات ، واضحت مركز الاستقبال الرئيسي للهجرة اليهودية في العالم .

عند الاعلان عن الدولة اليهودية ، كان عدد اليهود في فلسطين ٦٥٠.٠٠٠ - ٧٠.٠٠٠ وبالهجرة المستمرة وصل عدد السكان اليهود بعد قيام اسرائيل عام ١٩٤٩ الى مليون .

وفي عام ١٩٥٢ وصل عدد السكان الى (١.٤٥٠ مليون) .

وفي عام ١٩٦٥ وصل عدد السكان الى (٢.٢٤٠ مليون) «٣» .

ان هذه الاسس التي قامت عليها دولة اسرائيل ، وهي علة وجودها ، تجعل النضال ضد الصهيونية لا بد ان ينتهي الى ازالة دولة اسرائيل لنخلها عن طابعها الصهيوني

٢ - تتجلى قاعدة الهجرة هـ على الصعيد القانوني بقانون العودة في اسرائيل . وهو من القوانين الاساسية فيه ، ويستفاد بحق لأي يهودي وفي أي وقت من الاوقات ان يهاجر الى اسرائيل وان ينال ثورا الجنسية - الاسرائيلية .

٣ - هذه الاحصاءات وردت في كتاب نايتشوتوك : «الصهيونية ضد اسرائيل» .

مستحيل ، تماما كما هو مستحيل ان تتحول الدولة البيضاء في جنوب افريقيا - التي اقامتها الاقلية البيضاء بالقوة على حساب السكان الافريقيين - الى دولة «سوداء» ؟

ومن هنا تتضح مثالية الحلول التي تحاول التفرقة بين النضال ضد الصهيونية ووجود اسرائيل :

١ - حل تحويل دولة اسرائيل الى دولة اشتراكية - وهو الحل الذي يدعو له الحزب الشيوعي الاسرائيلي ..

٢ - حل اصفاء الطابع الشرقي على اسرائيل ونزع الصهيونية منها (اسرائيل لا صهيونية) - كما دعا له مؤخرا روندسون .

٣ - الحل الدترالي الذي يدعو له في اسرائيل اقلية تدعى بالفدراليين (بمنهم اوري اغنيري الذي يرفض صهيونية اسرائيل ، ويدعو الى اتحاد دترالي بين دولتين فلسطينية واسرائيلية ضمن كونفدرالية عربية لوضع حد لحرب الاخوة بين ساميين ! -

ان هذه «الحلول الخالية» تصدم بتكريب المجتمع الصهيوني نفسه في اسرائيل بكونه مجتمعا مؤسسا على قاعدة «اليهود في العالم أمة واحدة» ، وهي تحكم عليه باستمرار النزوع نحو التوسع والتفصير - ما دام قد تأسس على الاغصاب والحلول محل شعب آخر بعد ان طرده من ارضه .

بعد هذا التحديد للموقف الماركسي اللينيني من الصهيونية ووجود اسرائيل ، والذي يعتبره «اليسار الفلسطيني» المتبل بالجبهة الشعبية الديمقراطية - المضمون النظري الذي يتحدد على اساسه شعار «الدولة الفلسطينية الديمقراطية» ، لا بد من العودة الى اعتراضات «الاحرار» ..

□ اليسار الاسرائيلي

تتصور «الاحرار» ان شعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية يلتقي مع شعار الدولة الفلسطينية الذي توافق عليه بعض اطراف اليسار الصهيوني كحزب المابام ..

وتنهم «الاحرار» شعار الجبهة الشعبية الديمقراطية على انه «خطة لتأليب اليسار الاسرائيلي ضد الصهيونية ..» وكما نفوت على «الاحرار» فرصة اعتبار سؤالها «اين ستعثر الجبهة الشعبية الديمقراطية على هؤلاء اليساريين الاسرائيليين» سافرا وطريقا ، سنجرها - مرة ثانية - الى التحديد بعيدا من الى اسرائيل وان ينال ثورا الجنسية - الاسرائيلية .

ان اليسار في اسرائيل ينقسم الى ثلاثة اقسام :

• ان اليهود المقيمين في العالم المتحدن لا يشكلون أمة ... كذلك لا يشكل اليهود القاطنون في روسيا وغاليسيا أمة .

«لينين»

• ان الفكرة الصهيونية «انشاء دولة يهودية في فلسطين» التي تستخدم لصرف الجماهير العمالية اليهودية عن الصراع الطبقي ، ما هي الا وهم طوباوي بورجوازي صغير ، ومضاد للثورة ..

اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية «بقيادة لينين»

ازالة الصكيان الاسرائيلي بين التعصب بقوتومي والموقف الاممي

ويصح ان نرى فيها الاتجاهات المتباينة للحزب صهيوني واحد ! .

ما هي مهمة اليسار الصهيوني المتجسل بالمابام مثلا ؟

دوره الرئيسي هو تعبئة الاشتراكيين ومقتفي اليسار في الغرب الى جانب الصهيونية . وهذا ما تبقى من يساريته ..

اما المابام فقد توقف حديثه عن الاشتراكية منذ عشر سنوات ، واصبح دوره «الاشتراكي» ان يأخذ زوار اسرائيل الاشتراكيين الى الكيبوتز ليثبت لهم ان اسرائيل مجتمع اشتراكي حر ! . «٦»

اما الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقد انقسم الى حزبين :

حزب شيوعي صهيوني ضم اغلبية اليهود الاسرائيليين واصبح قريبا جدا من اليسار الصهيوني .

والحزب الآخر «راكاع» يضم العرب مع اقلية ضئيلة من اليهود ويعتمد في نفوذه على الوسط الانتخابي بين العرب في اسرائيل .

وموقف «راكاع» لا يتعدى الشرعية الصهيونية المتجسدة بدولة اسرائيل ، فالقضية الفلسطينية عنده مقبولة رأسا على عقب ، وواقعة على رأسها ، فهو يدعو الى :

١ - اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني .

٢ - النضال من «اجل حكومة تدعو الى السلام بعناد» !

٣ - الاعتراف بآليات الحقوق القومية واعتراف شعوب المنطقة بدولة اسرائيل ..

يبقى النغمة الاشتراكية الاسرائيلية «مازين» (٧) .

ليس هناك من انقسام حقيقي بين اليسار واليمين في الحركة الصهيونية ، فكلاهما صهيوني ، ان صهيونية المابام واليابام اتمتصت ، نهائيا ، كل «اشتراكيتهما» و «اشتراكيتهما» .. «فكلا أجبرا على الاختيار بين الصهيونية والاشتراكية أو بين الصهيونية والاممية - وهذا يحدث باستمرار في فلسطين - يختاران الصهيونية بالطبع ، محلان ذلك بالخصائص القريدة للمسألة الصهيونية» (٨) .

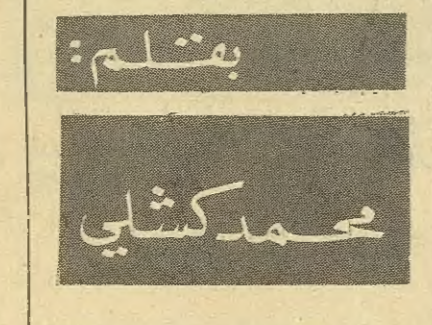
ان اليسار واليمين في الصهيونية هو مجرد اتجاهات متباينة واضحة في حزب صهيوني واحد ..

يقول «اغنيري» عن حق :

«ليس هناك أي خلاف فعلي بين احزاب الاكثرية الصهيونية ماباي ، مابام ، الحزب الدنيي الوطني الخ ، وبين احزاب الاقلية «الحركة القومية المتطرفة - حيروت» ضد اسرائيل» .

«وتقدمة لويل كتاب صبري جريس وعنوانها «اليهود وفلسطين» . وراجع ايضا ترجمة «الحرية» عدد ٤٩ - لفصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

الحرية



بقلم: محمد كشلي

١ - اليسار الصهيوني ، وعلى رأسه حزبي المابام والمابام .

٢ - اليسار الشيوعي الذي انقسم بدوره الى حزبين : حزب شيوعي صهيوني ، والحزب الشيوعي العربي «راكاع» .

٣ - منظمة «مازين» الاسرائيلية الاشتراكية .

٤ - راجع اليسار في اسرائيل ، ترجمة «الحرية» عن نشرة «الفاصل» التي يصدرها حزب العمل الاشتراكي في بيركا .

٥ - كتاب من الفكر الصهيوني - مركز الابحاث - صفحة ٣٣٨

٦ - اليسار في اسرائيل - نفس المرجع المذكور .

٧ - راجع دراسة جيدة ليماس يزي بعنوان «الوقوف الاسرائيلي والحل السلمي - مجلة دراسات عربية - عدد ٥ - سنة ١٩٧٠»

٨ - الكاتب يعتبر ان القضية الفلسطينية حديثة لمنظمة مازين براسين على الاقل مما افعل ما صدر حتى الان حول الحركة الصهيونية

وليدتها اسرائيل : كتاب نايتشوتوك «الميوينة ضد اسرائيل» .

٩ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

١٠ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

١١ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

١٢ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

١٣ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

١٤ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

١٥ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

١٦ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

١٧ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

١٨ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

١٩ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٢٠ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٢١ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٢٢ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٢٣ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٢٤ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٢٥ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٢٦ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٢٧ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٢٨ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٢٩ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٣٠ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٣١ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٣٢ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٣٣ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٣٤ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٣٥ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٣٦ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٣٧ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٣٨ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٣٩ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٤٠ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٤١ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٤٢ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٤٣ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٤٤ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٤٥ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٤٦ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٤٧ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٤٨ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٤٩ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٥٠ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٥١ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٥٢ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٥٣ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٥٤ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٥٥ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٥٦ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٥٧ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٥٨ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٥٩ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٦٠ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٦١ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٦٢ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٦٣ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٦٤ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٦٥ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٦٦ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٦٧ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٦٨ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٦٩ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٧٠ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٧١ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٧٢ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٧٣ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٧٤ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٧٥ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٧٦ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٧٧ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٧٨ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٧٩ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٨٠ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٨١ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٨٢ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٨٣ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٨٤ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٨٥ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٨٦ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٨٧ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٨٨ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .

٨٩ - فصل كتبه بعنوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقراطية والثورة الاشتراكية العربية .



العالم

في اسبوع التضامن مع الجبهة الشعبية الديمقراطية (في هايدلبرغ - ألمانيا الغربية)

اليسار الألماني وحركة المقاومة الفلسطينية



مظاهرة التضامن مع الشعب الفلسطيني بقيادة الرفاق الألمان العرب

«... اننا نتعاضد وننقذ مع الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين في رفض هذه العمليات، التي تشوه النضال العادل للشعب الفلسطيني، ونؤكد في الوقت ذاته ان الهجوم على هذه الطائرات لا يمكن ان يقارن بالاعمال الصهيونية الاجرامية التي ذهب ضحيتها في مصر في شهر واحد أكثر من ألف مصري... ان رد الإشتراكيين على الحملات الصحفية المسعورة يجب ان يعقب التوعية السياسية لفضح الامبرياليين الاسرائيليين من جهة ويصعد تعاضدا مع حركة المقاومة الديمقراطية».... الخ

الازمة والحرب والمخرج في اسرائيل

من ناحية وبالسيطرة على اسواق عربية من ناحية أخرى .

لقد كانت الحرب هي المخرج الوحيد لحكام اسرائيل لانقاذ نظامهم الرأسمالي من ازماته.

ونجح هؤلاء الحكام في السيطرة على بعض الاسواق العربية بعد عدوانهم، وجنست الرأسمالية الاسرائيلية وبعض الاحتكارات الامريكية بعض الازواح نتيجة هذا العدوان . في الفترة بين حزيران ١٩٦٧ وحزيران ١٩٦٨ حقق القطاع الصناعي الخاص ارباحا وصلت حسب احصائيات مركز التخطيط الاقتصادي في اسرائيل ٦٥٠ مليون ليرة اسرائيلية، كما استطاع كل من «ديسكوت بنك» ان يزيد ارباحه في نفس الفترة الزمنية بنسبة ٤٠٪ وشركة التأمين الياهو بنسبة ١٠٠٪ وشركة الاستشارات الامريكية - الاسرائيلية بنسبة ٢٥٠٪ الخ .

حركة المقاومة

٤ - وتحدث البيان اخيرا عن حركة المقاومة الفلسطينية فقال بعد ان حدد وبشكل موجز المنظمات الهامة في حركة المقاومة :

«... قبل سنة استقل التيار الماركسي - اللينيني تنظيميا بعد الانشقاق الذي حدث في الجبهة الشعبية، وقاد الى قيام الجبهة الشعبية الديمقراطية، هذه الجبهة التي اغنت وتغني التجربة الفلسطينية بضموم اجتماعي واضح تشكل قوة منظمة وقادرة على الحركة على الصعيد الفلسطيني . ان الجبهة الشعبية الديمقراطية تشق طريقها النضالي ضد الصهيونية والاستعمار والرجعية المحلية - باق ثوري يكتسب يوما بعد يوم تأثيرا في صفوف المقاومة الفلسطينية» .

• قوى اليسار الطلابي الألماني والاجنبي في مدينة هايدلبرغ تاتي نداء اللجنة المركزية للجبهة الشعبية الديمقراطية بمناسبة عام على تأسيسها .

• الرفاق الألمان والعرب يقومون بحملة واسعة تعاضدا مع حركة المقاومة بشكل عام والجبهة الشعبية الديمقراطية بشكل خاص .

• الرفاق يقيمون ندوات ويوزعون البيانات أمام المصانع والجامعة والمدارس وفي شوارع المدينة .

• ٢٨ ألف ورقة من البيانات الكبيرة والمتوسطة توزع اعدادا لمظاهرة التضامن مع الشعب الفلسطيني، تشيد بنضال الجبهة الشعبية الديمقراطية وتستنكر العدوان الاسرائيلي - الامبريالي ومؤامرات الرجعية العربية .

الجماهير الشعبية العربية الفقيرة في فلسطين، التي شرحت من وطنها كتيبة حتمية لقسام الدولة الاسرائيلية .

ان الصهيونية حركة استعمارية من نوع فريد، تساعد الرأسمالية الاسرائيلية ويدعم من الطبقة الرأسمالية الألمانية والأمريكية من استبعاد ليس فقط الشعب الفلسطيني بل والطبقة العاملة اليهودية في اسرائيل ذاتها .

وفي هذه الايام يزور وزير خارجية اسرائيل ابا ايبان ألمانيا الغربية ويطلب منها المساعدات لكي تتمكن الحكومة الاسرائيلية من الاستمرار في جرائها العدوانية ضد الشعوب العربية على طريقة النازيين الألمان في بولندا والاتحاد السوفياتي ابان الحرب العالمية الثانية . ان ابا ايبان يلقي الآن في ألمانيا الغربية ترحيبا من تلك الطبقة المالية التي ساعدت هتلر في الوصول الى السلطة من ناحية والتي اثرت على حساب سرقة اموال اليهود في الرايخ الثالث وبعد انهياره .

ان ابا ايبان يزور هذه الايام ألمانيا الغربية لطلب مساعدات قتلة اليهود، كي تستطيع اسرائيل مواصلة غاراتها الجوية اليومية ضد الشعب الفلسطيني الذي شرده من ارضه وضد الطبقة العاملة المصرية... الخ

٢ - كما تطرق البيان الى الحملة المسعورة التي شنتها الصحافة واجهزة الاعلام الألمانية الغربية ضد الطلبة العرب والطلبة الإشتراكيين في اعقاب الهجوم ضد الطائرات المنيعة في ميونيخ وسويسرا وفراكتفورت فقال تحت عنوان : «لنتعاضد جميعا لرد الحملات المسعورة الممادية للعرب والإشتراكيين» :

استعدادا للتضامن مع النضال العادل الذي تخوضه الجماهير الشعبية الفقيرة الفلسطينية والعربية ضد الصهيونية والاستعمار والرجعية المحلية ولاستنكار زيارة وزير خارجية اسرائيل لألمانيا الغربية قام كل من اتحاد الطلبة الإشتراكي الألماني، منظمة افريقيا - اسيا - امريكا اللاتينية الإشتراكية، لجنة فلسطين في هايدلبرغ، واتحاد طلبة فلسطين بحملة دعائية وأسمت شملت المصانع والجامعة والمدارس في المدينة وضواحيها وتحمل الرفاق الألمان المبدء الأكبر في التحضير لهذه الحملة الواسعة والتي بدأت بتوزيع نسخة من البيان الاول على نطاق واسع. ومما جاء في هذه البيان الذي صدر في «التعليقات الحمراء» التي يوزعها الرفاق عادة على العمال في المصانع وعلى سكان المدينة :

١ - تحاول الدعاية الصهيونية ان تصور اسرائيل «بالأمان» لليهود العالم، اي لاحصار اولئك الذين تعرضوا للاضطهاد القيصري في روسيا قبل ثورة أكتوبر الإشتراكية ١٩١٧ واولئك الذين نجوا من المجازر النازية اللاسانية.... لكن اسرائيل ليست في التحليل النهائي غير قاعدة رأسمالية اقابتها البورجوازية اليهودية بمساعدة الرأسماليين في أوروبا والولايات المتحدة على حساب

وكما يقول ابراهيم ليون - كتاب : «القوم المادي للمسألة اليهودية» :

«وسوف تؤدي الإشتراكية، بصورة حتمية الى اقامة ديموقراطية واسعة في اطار القوى، وسوف تعطي اليهود امكانية حياة تومية في البلاد التي يظنونها وستقدم ايضا امكانية التبرك في ارض او اراض عدة دون المساس بمصالح السكان المحليين... ولا يمكن حل المسألة اليهودية، بأقل قدر من الامم الا بتحقيق ديموقراطية بروليتاريا واسعة» .

ان الثورة الإشتراكية العربية بافقتها الاممي هي وحدها القادرة على تقديم هذه الامكانية الديمقراطية البروليتارية لحل المسألة اليهودية... وهذا هو المفزى البعيد والعميق لشعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية.

تابع ■ ازالة الكيان الاسرائيلي بين التعصب القومي والموقف الاممي

التعصب القومي على اختلافها، الى تنقيف الجماهير العربية وتربيتها تربية ديموقراطية حقا، وإشتراكية حقا، وأممية حقا .

ان هذه الجماهير قد ضللت باستمرار، ولم تزل، بالايديولوجيات الرجعية والثوفينية، والمنصرية القومية والدينية، ولا بد من شن نضال ايديولوجي لا هوادة فيه ضد كل هذه الايديولوجيات لتربية الجماهير وتنقيفها بالحلول الديموقراطية - ديموقراطية بمعنى انتفاء التعصب القومي والثوفينية والمنصرية فيها... ان انتصار الجماهير العربية على الصهيونية والامبريالية مرهون بذلك، وكما يقول لينين : «ان البروليتاريا الطاقرة لا تستطيع ان تفرض اية سعادة على أي شعب اجنبي دون ان تقوض بذلك انتصارها بالذات».

ثالثا : ان الجبهة الشعبية الديمقراطية لا تنكح - حتى الآن - بعونا نظرية معقدة حول المسألة اليهودية والمجتمع الاسرائيلي... لذلك فانها لم تحدد بعد موقفا واضحا من «المسألة الاسرائيلية»... اي من المسائل المتعلقة بصير الاسرائيليين بعد التحرير (حقوق الأقلية القومية، الثقافة الوطنية، التعايش العربي - اليهودي، حق تقرير المصير الخ...) وهذا هو المقصود بـ «المسألة الاسرائيلية» التي تتساءل «الاحرار» عن معناها ! ان شععار الدولة الفلسطينية الديمقراطية يتحدد بنقي محدد للامور الثلاثة التالية :

١ - رفض الإبادة والتجهير الى الخارج بالقوة ..

٢ - رفض الانتصار والاندماج القسري لليهود الاسرائيليين في المجتمع العربي .

٣ - رفض الانضمام القومي والتبذير وعدم المساواة بين العرب واليهود الاسرائيليين .

ان هذا الموقف الاممي يساهم في تحرير اليهود انفسهم من الحركة الصهيونية، ويقدم لهم مساهمة فعلية في وضع حل نهائي للمسألة اليهودية .

وهنا بالذات يتضح المفزى النظري والسياسي للشعار ..

لشعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية : أولا : ان هذا الشعار يفرق بين تدمير الكيان الصهيوني المتمثل بدولة اسرائيل، وبين اباداة اليهود او رميهم بالبحر او عودتهم الى بلادهم الاصيلة .

لقد كانت الحلول الرجعية والثوفينية والتعصبة قويا لتجذج تدمير دولة اسرائيل بهذا الحسون الثوفيني ضد اليهود - وهذا ما استغفله وتستغفله اسرائيل على الصعيد الخارجي امام الراي العام التقدمي العالمي، فقد كانت دائما تربط شعار لتدمير اسرائيل بآباداة اليهود جميعهم، ولجذبهم او رميهم بالبحر الخ، واستغفله وتستغفله ايضا على الصعيد الداخلي لاحكام سيطرة الايديولوجية الصهيونية على المجتمع الاسرائيلي .

ثانيا : ان شعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية يعني النضال الايديولوجي الدائم والدائب ضد كل الافكار العربية المتعصبة قويا والثوفينية والرجعية ضد اليهود . ان هذا الشعار يهدف ايضا لمحاربته الزغات الثوفينية ونزعات

محمد كشلي

خاصة -، ويعتبرون ان هدفهم النهائي هو ان يقيموا مع القوى الإشتراكية العربية جمهورية اشتراكية عربية موحدة تمتد من المحيط الاطلسي الى الخليج (الفارسي) ... هذه المنظمة لها على الأقل فضل المعرفة بالاساس الذي لا يمكن ان يقوم عليه الا موقف ثوري من القضية الفلسطينية، وهو انه يستحيل الجمع بين الولاء للثورة والولاء للكيان الصهيوني العنصري الذي اصطنعته الصهيونية ومن ورائها الاستعمار على ارض فلسطين ... »

الصراع الطبقي في اسرائيل

بعد هذا التدقيق والتحديد في اوضاع اليسار الاسرائيلي نقول «للاحرار» : ان الجبهة الشعبية الديمقراطية ليس عندها خطة لتكليب اليسار الاسرائيلي، انما هي تتلقى مع اليسار الذي يرفض الشرعية الصهيونية المتسدة بدولة اسرائيل (وهو منظمة ماتزين)، ولكن الجبهة تعرف حدود وقدرات هذا اليسار في وضع مجتمع صهيوني متماسك .. والجبهة تعرف ايضا ان تهاك المجتمع الصهيوني يعود لعدة عوامل مختلفة مما يسبغ للايديولوجية الصهيونية ان سيطرة تامة على التناقضات وعلى سائر الطبقات . وهذا يعني اية امكانية حالية لصراع طبقي واضح في اسرائيل .

... الا ان كل ذلك لا يعني ان المجتمع الصهيوني سيقطع هكذا متماسكا الى الايد، وان تناقضاته الداخلية والاجتماعية ستظل قائمة ومكبوتة بفعل السيطرة الصهيونية الكائنة، بل ان امكانية ظهور هذه التناقضات الى سطح المجتمع الصهيوني مرتبط بوصول الثورة الفلسطينية والثورة الإشتراكية العربية الى مستوى عال من القوة العسكرية، وإلى مستوى نظري وسياسي ناضج يطرح جسولا ديموقراطية لصير الاسرائيليين اليهود .

المفزى النظري والسياسي للشعار ..

وهنا بالذات يتضح المفزى النظري والسياسي للشعار .. أولا : ان هذا الشعار يفرق بين تدمير الكيان الصهيوني المتمثل بدولة اسرائيل، وبين اباداة اليهود او رميهم بالبحر او عودتهم الى بلادهم الاصيلة . لقد كانت الحلول الرجعية والثوفينية والتعصبة قويا لتجذج تدمير دولة اسرائيل بهذا الحسون الثوفيني ضد اليهود - وهذا ما استغفله وتستغفله اسرائيل على الصعيد الخارجي امام الراي العام التقدمي العالمي، فقد كانت دائما تربط شعار لتدمير اسرائيل بآباداة اليهود جميعهم، ولجذبهم او رميهم بالبحر الخ، واستغفله وتستغفله ايضا على الصعيد الداخلي لاحكام سيطرة الايديولوجية الصهيونية على المجتمع الاسرائيلي . ثانيا : ان شعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية يعني النضال الايديولوجي الدائم والدائب ضد كل الافكار العربية المتعصبة قويا والثوفينية والرجعية ضد اليهود . ان هذا الشعار يهدف ايضا لمحاربته الزغات الثوفينية ونزعات

على اقتاع الجماهير اليهودية بعدم جدوى الحلول الصهيونية، لذا فان الجبهة الديمقراطية تسعى لتلقي ظروف وشروط لتعاون مع القوى الثورية والاشتراكية اليهودية المعادية لدولة اسرائيل .

• الى جانب هذا ننطلق الجبهة الديمقراطية في تقييم امكانيات نجاح الثورات المادية للامبريالية في المنطقة العربية من تحليل مقدرة هذه القوى على تعرية مواقف الرجعية المحلية ومحاربتها . فالصراع مع القوى المادية للثورة يتطلب تجنيد الجماهير سياسيا وعسكريا واعداها لاستلام السلطة . لذا فان نضال الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين جزء لا يتجزأ من نضال القوى الثورية والعربية والعالية لاقامة سلطة البروليتاريا .. الخ.

• • •

وحدد البيان يوم ٢٠ شباط موعدا لندوة عن القضية الفلسطينية في الجامعة حضرها عدد كبير من الطلبة . وقد علقت لمصقات الجبهة الديمقراطية في القاعة الكبرى كما رفعت الاعلام الحمراء داخل القاعة . وعرض الرفاق الألمان والعرب القضية الفلسطينية من موقع ماركسي، وكانت الندوة تعبر عن تعاضد شبه جماعي مع حركة المقاومة الفلسطينية بشكل عام ومع الجبهة الشعبية الديمقراطية بشكل خاص . وجمع الرفاق التبرعات لكل من الجبهة الشعبية الديمقراطية ومنظمة ماتزين . وقبل انتهاء الندوة قدم الرفاق الألمان مشروع قرار يندد بالحملة الصحفية المسعورة في أعقاب هجوم رجال احدى المنظمات على الطائرات في مطار ميونيخ جاء فيه :

«... بقدر ما نعارض الحملة الصحفية ضد المقاومة الفلسطينية نعارض العمليات العسكرية ضد الطائرات المنيعة في الخارج والهجوم الذي قام به رجال احدى المنظمات الفدائية على سيارة نقل الركاب وغرفة الاستراحة في مطار ميونيخ... اننا نتفق مع الرفيق ناف حواتيه عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين اذ يقول :

ان العمل الفردي - كحادث ميونيخ مثلا - رغم ضحيته العداوي يستند الى موقف نظري يضع العمل الارهابي مقابل العمل الجماعي . ان الاعمال التي تنجد البطولات الفردية تقود الجماهير الى طريق خاطئ ونضر بالتحليل النهائي القضية الفلسطينية وتخرج حركة المقاومة في نظر الراي العام التقدمي خارج بلدنا» . «مخوفة عن نشره «الجبهة» التي تصدر بالألمانية» .

تعلن حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح عن اصدار مطبعة جديدة من اصدارات التبع تصبع متداولة في لبنان ابتداء من تاريخ ١٩٧٠/٣/١٦ ويحدد تصبع اصدارات التبع لفترة مائة ابريل ١٩٧٠/٣/١٥

حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»

مطبوعات حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»

مطبوعات حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»



نشاط الاتحاد العام للطلاب العرب (في المملكة المتحدة وايرلند)



تجمع الطلاب أمام باب جامعة شيفلد استعدادا لأول مظاهرة خارج لندن

افتتاحية نشرة الاتحاد

لم يكن غريبا أن تتحرك خيوط مؤامرة الأردن لتسجيل الفصل الثاني من المسرحية التي تحركها المخابرات المركزية الامريكية والقوى الامبريالية وطابورها الخط الرجعي من محاولة الحد بشكل وآخر من حرية العمل النضالي الفلسطيني .

ومع الحملة المسعورة للدعاية الصهيونية في الدوائر العالمية والهجمة الشرسة لقوى المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ضد المدنيين العرب ، تاتي اخبار احتمالات التسوية السياسية للقضية الفلسطينية ، بنهاية وتصفية هذه القضية المصرية نهائيا لصالح الصهيونية المسودة بقوى الامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة ... مستخدمة بذلك كسل الرسائل من تصعيد العمل العسكري القرون بالحرب النفسية المستهدفة تصميم الشعب العربي على النضال .

ومع جميع هذه الاتباء والتحركات لم تستغرب جماهير امنا المناضلة من ارتفاع وتصعيد انباء الخلاف بين الاردن وفلسطين الثورة الفلسطينية المسلحة ... فكان لا بد لهذه الجولة من ان تلعب بعد ان جربت وما تزال بشراسة في لبنان . ان البين العربي الرجعي يتحين الفرص للحد او اسدال ستار الوصاية تحت ستار التنسيق على الحركة النضالية الفلسطينية .

وان هذا البين الرجعي المغذى من الامبريالية العالمية يصعد دوما مباشرة او من خلال الدس حملته المسعورة لتشويه حركة المقاومة المسلحة .. واليوم تدخل هذه المؤامرة تحت ستار حفظ الأمن والنظام المزعوم .. من ونظام اسرائيل والمخابرات المركزية الامريكية .

وبدل ان يدخل الاردن في فتح جبهات نضالية دالمة ضد العدو .. كما يحدث يوما لقوات الجمهورية العربية المتحدة المناضلة الياصلة .. صب نشاطه الحشوم خلف محاولات التشكيك بالعمل الفدائي .

ان محاولات التشكيك هذه التي هيكت في لبنان والاردن كانت بقصد خلق المناخ الملائم بين الجباير العربية وتوليد رأي عام مؤهل لتقبل توجيه الضربات لحركة المقاومة بحجة ان باخري ... وعلى حلقات متتابعة اذا لم انه لم يتمكن من تصفية حركة المقاومة دفعة واحدة .

ان ظاهرة التآمر وتصفية المقاومة الفلسطينية المسلحة ليست جديدة على الشعب الفلسطيني .. ولا على الشعب العربي .. فقد عرف الشعب العربي عبر تاريخه الطويل المراء بالنضالات والتضحيات على ايادي حكام « رعب الامبريالية القديمة والجديدة » مثل هذه المحاولات ، وعلى راسها ظاهرة تصفية ثورات ٢٦-٢٩ العامة ، محاولة ٢-١١/٧/٦٨ في الاردن والمؤامرة التي ما زالت جارية في لبنان .

لقد جاءت حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة لتعرض الردع الحاسم الذي يعرفه

٢ - افتتحت الاشتراكات لمضوية جبهة مساندة فلسطين في شيفلد .

٤ - اقيمت يوم الاثنين ١٦ شباط محاضرة للاستاذ بيتر صلاح عن القضية الفلسطينية حضرها حوالي ٥٥ شخصا .

٥ - اقيم يوم الثلاثاء ١٧ شباط عرض افلام عن القضية الفلسطينية .

٦ - اقيمت يوم الارباء ١٨ شباط محاضرة تكلم فيها كل من غيث ارمناري وطارق علي ، وكانت محاضرة ناجحة للغاية حضرها حوالي ٥٥ شخصا وكان موضوعها (حركة المقاومة في فلسطين) .

٧ - اقيمت يوم الخميس ١٩ شباط محاضرة عن الدعاية الصهيونية وانرها على القضايا العربية قدمها خالد قسطيني .

٨ - اقيمت يوم الجمعة ٢٠ شباط محاضرة تكلم فيها (سلمي سافس) وكان موضوعها عن اوجه الشبه بين اسرائيل وجنوب افريقيا وكانت بعنوان (اسرائيل ، جنوب افريقيا الشرق الاوسط) .

هذا وقد كان الاسبوع ناجحا بوجه عام خاصة وانه ابتداء بمظاهرة في شيفلد ، حيث تكلم في ختامها مندوبين عن الحركة الاشتراكية العالية وحركة الاشتراكيين الفتيه ، الامر الذي وجه النظر الى ان مثل هذه الفعاليات ممكن اقامتها خارج لندن .

وكذلك كسب مساندة عامة بواسطة الكلية التي اتفاهها طارق علي ووضح فيها مساندته للثورة الفلسطينية وكونها جزء من الكفاح العالي ضد الاستعمار والامبريالية .

١ - افتتح الاسبوع بمظاهرة عامة في شيفلد اقيمت يوم السبت ١٤ شباط ، وقد اشترك فيها حوالي المائة شخص من مختلف الجبهات الاشتراكية والطلابية والمالية في شيفلد .

٢ - اقيم في اتحاد الجامعة معرض عام عن نضال الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية واستمر المعرض طوال ايام الاسبوع .

رسالة من مويثانيا: الارهاب ضد الطلاب

الى اسرة الحرية المحترمة تحية الاخوة الرفاقية وبعد، نظرا للوضع الخطر المنفجر في مويثانيا والذي يضرب عليه حصار اعلامي شديد وخصوصا من طرف وكالات الاخبار الامبريالية الخيرة بكل ما يجري في بلدنا .. ونظرا لموقف الحرية المشرف من جميع القضايا التقدمية ، فاننا نرسل اليكم هذا النداء راجين نشره على صفحات مجلتكم الحبيبة في اقرب وقت ممكن ، وشكرا .

نص النداء

السيدة بشير كاسناذ . وقد تطور الوضع الى حد فصل عدد كبير من الطلاب وشملت الحركة ناتج عن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة وحاولت السيدة بشير والدير معها وانتهت الى المشكلة في الظاهر وعاد كل شيء الى مجراه منذ وقت غير قصير والتي هزت البلاد ، خاصة في الاسباع الاخيرة . لقد اجتاحت البلاد في السنة الماضية حركة اضرابات مطيعة عمت جميع المدارس ، وكان سببها الاول - كما يبدو - رفض تلاميذ طار « شمال البلاد » لفرنسية

نلاحظ في هذه الايام تقاعبا خطيرا بالنسبة للوضع في المدارس الثانوية في مويثانيا وذلك ناتج عن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتقمع الحركة الطلابية التي تشهدا البلاد الفدائي ... وزيادة الضغط على الحكومات العربية لتصفية شاملة تضي على خرافة ما يسمى بالكانية « الحل السياسي التفصوي قصفينا المصرية » .

اللجنة التنفيذية

هذا العام بشمولها وجذبتها وموضوعية مطالبتها وقوة وصمود الطلاب فيها رغم محاولات الحكم وزعمائه الهادفة الى تفرقة التلاميذ لاضعاف حركتهم .

لقد اتخذت مناورات الحكم في هذا المجال جميع الاشكال من دعاية تفرقة عنصرية مسممة حتى التهديد والضرب . نذكر من ذلك على سبيل المثال :

١ - الدعاية القائلة بانة على اثر اعتراف دادا بالحسن الثاني أو العكس اصدر بعض « القادة السود » الاوامر بشن اضراب احتجاجا ، ليس هذا مثيرا للسخرية ؟

٢ - ما اشاعه بعض جواسيس الحكم من ان الاضراب موجه ضد اللغة العربية في مويثانيا ، والذي اكسده نائب والي المنطقة السياسية امام التلاميذ في المهدي بقوله : « لقد اتعمبتون في السنوات الماضية باضرابكم من اجل ترسيم العربية ، واليوم تتحجون عليها » !.

٣ - ما قام به جلالة الجاسوس محمد باباه مدير ثانوية انواكشوط من اجراءات تصفية من اجل اجهاض الاضراب في « ثانوية » وما يقوم به هذا « الوطني السابق » من دسائس وخداع تجري في الكواليس بالتعاون مع مفوض الشرطة المركزي في انواكشوط ، جاك جيريل والفرنسي ادروي « مستعمر الثانوية الفنية » الخ ..

امام هذا كله تراءى الطلاب من جميع النواحي والقويات صفا واحدا في كل مكان للدفاع عن حقوقهم المتصبة مبرهين بذلك على حكمتهم ونضوجهم السياسي .

اننا في الوقت الذي نسمع فيه الحكم يتفنى وسواء بدات من كيهيدي . لقد تميزت حركة

لها ، حتى مدرسة تكوين المعلمين ومدرسة الزراعة اللتان لم تبلغهما العدوى في السنة الماضية . كل هذا يؤكد وجهة نظر الطلاب بان مدارسهم تعاني مشاكل يعتبرون حلها شرطا اساسيا لاستقرار دراستهم وضمان مستقبلهم . تلك المشاكل التي يرفضها الحكم ، ليخلق للحركات اسبابا خيالية لا معنى لها . ان التلاميذ يعتبرون انه من الضروري لضمان مستقبلهم :

١ - تحسين احوالهم المعيشية السيئة للغاية الشيء الذي يفرض زيادة المنحة (وتجدر الاشارة الى ان المسؤولين ينسون فقر البلاد وقت شراء السيارة الترفيفية واقامة حفلات الشوي وشراء حلى السيدات .. لينذكروا فقرها اذا طالب تنفيذ بالدواء أو شكوا مواطن من الضرر) .

٢ - وجود رعاية صحية لمعالجة التلاميذ المرضى الذين يتألمون أو يموتون بدون علاج .

٣ - وجود أدوات مدرسية تخول لهم متابعة دراستهم .

٤ - وجود اساندة ومقدرات باستطاعتهم ممارسة التعليم وليسوا اساندة للشكل والسمعة .

٥ - مراجعة النظام الحجري المطبق في المدارس ومشاركة التلاميذ في مجلس التدبير للدفاع عن انفسهم » ونذكر هنا ان المدارس ليست سجوناً لقطاع الطرق ونحن لسنا كذلك » . هذا في الوقت الذي نفرض فيه الشرطة المركزي في انواكشوط ، جاك جيريل والفرنسي ادروي « مستعمر الثانوية الفنية » الخ ..

امام هذا كله تراءى الطلاب من جميع النواحي والقويات صفا واحدا في كل مكان للدفاع عن حقوقهم المتصبة مبرهين بذلك على حكمتهم ونضوجهم السياسي .

اننا في الوقت الذي نسمع فيه الحكم يتفنى وسواء بدات من كيهيدي . لقد تميزت حركة

رئيس الجمعية مأمون بلقر ■■

نتمة - المنظمات الفدائية تروي تفاصيل الاغتيال

ومع الجيش ، من اجل تسوية كل المشكلات الطارئة وانهاء الاجساد السلبية السابقة - حرصا على الجيود ، بل وقدمت الكثير من التنازلات ، رغبة منها في اقامة جسر من الثقة والعلاقات الودية مع السلطة ومع الجيش ومع كل جماهير الشعب في لبنان بعد حوادث تشرين المؤلمة ، قد اصطبغت دوما بنصرات ومواقف عملية عديدة تناقض مواقف المسؤولين وتصريحاتهم وظهر ذلك جليا في الفترة الاخيرة . حيث اطلقت النار مرارا على الفدائيين اثناء عبورهم الارض المحتلة او هودتهم منها ، وحيث نشطت بعض الاجهزة الرسمية في تسليح كل من يعتقد بانته معاد للعلم الفدائي في مناطق الجنوب في حين قامت تلك الاجهزة بضافيقات سكان قرى الجنوب والضغط عليهم من اجل رفع المخدرات والمخالفات ضد الفدائيين ، ثم في الضغط عليهم من اجل النزوح عن قراهم وارضهم بدل ان تعمل تلك الاجهزة على تحصين تلك القرى وتهيلة الامكانيات التي تساعدها على الصمود والمقاومة .

ان حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة التي اضطرت مرارا عديدة الى تقديم عذرات الشهداء من اجل تثبيت حق شعبنا في الثورة والصمود ومقاومة الغزو الصهيوني الاجبرالي بلبلانا ، ما تزال مستعدة لتقديم المزيد من الضحايا ، لمواجهة كل الامارات التي تستهدف تصفيته او ابدالها او عرقلة نشاطها الشروع . ولن تسمح لاية جهة كانت بان تمس سلامة البلاد في بحر من الدماء والتشكيك والحرب الاهلية .

يا جماهير شعبنا : ان حركة المقاومة التي حرصت كل ما جاهدت شعبنا : ان حركة المقاومة التي حرصت كل

يطلق الثانوية الفنية والزراعية لمدة غير محدودة ويرفض تسوية مشاكل الطلاب ويذهب الى حد فصل العشرات منهم دفعة واحدة .

اعكذا تكون الاطارات ؟ نعم .. اطارات العاطلين !.

اننا ايضا في نفس الوقت الذي نسمع اذاعة نواكشوط تتكلم عن العدالة نرى الفاشستية الحاكمة تج ١١ تلميذا في السجن المدني في كيهيدي مدعية انهم هم الذين احرقوا مخرج الثانوية بينما الحقيقة عكس ذلك ، ان اذ المدير هو الذي احرق الخزنة بمدما اخلتس كل ما فيها لينتخذ ذلك فيما بعد حجة لضرب الشباب الذين افسلوا خطته العنصرية .

ايها الطلاب المناضلون ، لقد تجاهلت الحكومة بكل وقاحة جميع مطالبنا ، وذهبت الى ابعاد من ذلك حيث اخذت تمارس ضننا اساليب القمع الوحشية بداء من السجن والتعذيب الى الطرد الجباعي ، والى قرارها القاضي بان العودة الى المدارس تكون على حساب الياة القراء !!!

ايها الصداق ، انكم امام مسؤولياتكم فدافعوا عن انفسكم وبرهنوا على وجودكم وحرصوا على وحدتكم التي هي مفتاح وضمان النصر ، ولا بخرجكم تهديد المعلوم بن ابراهيم المسكين ، اولا نتذكروا تهديد احمد بن عمر قبله للمطمين في اكتوبر ؟؟ ألم يتراجع هو ايضا امام صمود المعلمين ومقاومتكم النشيطة؟

ان مصير ابراهيم هو مصير ابن عمر . لا دراسة والاخوان مسجونون ، مضطرون ، شرط الدخول ليس فقط تلبية المطالب الاولى وانما ايضا ارجاع كافة الاخوان الفصولين . لا تتركوا الحكم يتجاهلكم ويتحداكم هكذا ، بل اثبتوا جبارا انكم تستطيعون احباط

٥ - اطلاق سراح جميع المعتقلين من عناصر المنظمة الفدائية فورا ، وتسليم جميع الاسلحة التي ما زالت محتجزة لدى مختلف دوائر الدولة ، رغم مرور ما يقارب الاربعة شهور على اتفاق القاهرة الذي نص على ذلك .

٦ - ابعاد سائر الضباط الذين دابوا على التشرش بالفدائيين ، وتوجيه الاتهام اليهم بكل مناسبة عن منطقة الجنوب فورا .

يا جماهير شعبنا المناضل : ان حركة المقاومة التي تلحن هذه المطالب الاولى للسلطة والتي لن تسمح بان يذهب دم الفدائيين هرا ،

٥ - اطلاق سراح جميع المعتقلين من عناصر المنظمة الفدائية فورا ، وتسليم جميع الاسلحة التي ما زالت محتجزة لدى مختلف دوائر الدولة ، رغم مرور ما يقارب الاربعة شهور على اتفاق القاهرة الذي نص على ذلك .

٦ - ابعاد سائر الضباط الذين دابوا على التشرش بالفدائيين ، وتوجيه الاتهام اليهم بكل مناسبة عن منطقة الجنوب فورا .

يا جماهير شعبنا المناضل : ان حركة المقاومة التي تلحن هذه المطالب الاولى للسلطة والتي لن تسمح بان يذهب دم الفدائيين هرا ،

٥ - اطلاق سراح جميع المعتقلين من عناصر المنظمة الفدائية فورا ، وتسليم جميع الاسلحة التي ما زالت محتجزة لدى مختلف دوائر الدولة ، رغم مرور ما يقارب الاربعة شهور على اتفاق القاهرة الذي نص على ذلك .

٦ - ابعاد سائر الضباط الذين دابوا على التشرش بالفدائيين ، وتوجيه الاتهام اليهم بكل مناسبة عن منطقة الجنوب فورا .

يا جماهير شعبنا المناضل : ان حركة المقاومة التي تلحن هذه المطالب الاولى للسلطة والتي لن تسمح بان يذهب دم الفدائيين هرا ،

٥ - اطلاق سراح جميع المعتقلين من عناصر المنظمة الفدائية فورا ، وتسليم جميع الاسلحة التي ما زالت محتجزة لدى مختلف دوائر الدولة ، رغم مرور ما يقارب الاربعة شهور على اتفاق القاهرة الذي نص على ذلك .

٦ - ابعاد سائر الضباط الذين دابوا على التشرش بالفدائيين ، وتوجيه الاتهام اليهم بكل مناسبة عن منطقة الجنوب فورا .

مؤامراته ودسائسه والنصر خليفكم . يا اباينا ، ان الحكم حتى الآن يستخدمك لتطويق وكسر وحدة وتضامن ونضال ابنانكم الابرياء ، ان مطالب ابنانكم عادلة ومشروعة تماما ، ولذا فانكم مدعون لان تقفوا الى جانبهم ويتدون نفها اكثر لشكلهم . انهم امالكوا مال الوطن العزيز ، فلا تتركوا الاعداء يتلادعون بهم كيفما شاؤوا .

ايها المنظمات النقابية ، ان تقام الوضع النقابي والمدرسي ليعبران عن تقام الوضع الاجتماعي ، وان النضال النقابي والمدرسي متكاملان في بلدنا ، ان يشكلنا واحدة وعدونا واحد واهدافنا واحدة . واننا في الوقت الذي نتعرض فيه لابتساع وسائل القمع الرجعي لنتنوع الجاهات بالغ الوضع النقابي لكثرة ما نلق على الحركة النقابية من امال . اننا مقتنعون من انكم ستخذون الموقف اللائق من قضيتنا بصفة شريفة رغم ما يتعرضون له من هجمات وتدخلات سافرة .

يا جماهير شعبنا المظلومة ، انهضي من سباتكم والتي حول ظلامكم ونضالي ومن اجل الحرية والاشتراكية والديمقراطية وقاومي معنا الفاشستية البربرية التي تنتهك حرمتنا جميعا .

ايها المنظمات الديمقراطية في كل مكان من العالم ، انك مدعوة الى ان تتحددي موقفك مما يجري حاليا في مويثانيا من بطش وارهاب تستنكرهما الفائزة .

الى الامام من اجل ظروف افضل . نواكشوط - ١٩ فبراير ١٩٧٠

اللجنة المؤقتة لادارة العمل الحرسى الثانوي في مويثانيا

وسوف نواصل اجتماعاتها لتابعة تحقيق هذه الاهداف ، بكل الوسائل التي تمتلكها ، لمعالجة الخوة بما يستحقونه .

ان المنظمات الفدائية ترى في هذه الحادثة ، مع ما سبقها من حوادث لا تحصى خرقا واضحا ومتعمدا لنص وروح اتفاق القاهرة - ذلك الاتفاق لا يمكن استمرار المحافظة عليه من طرف واحد فقط - بل لا بد من احترام هذا الاتفاق من الطرف الثاني - والا فان حركة المقاومة تحمل السلطات اللبنانية امام الجباير مسؤولية كافة النتائج المترتبة على استمرارها بخرق هذا الاتفاق .

نتمة : حادث بنت جبيل يكشف مخطط السلطة ..

عزمه ووعيه في مظاهرة يوم السبت ، الى البرهان عن انضباطه وتنظيمه ، فبالسلطة تقوم باعمالها الفذيلة بكل تدبير ودراسة وتنظيم .. وعلينا ان نعتد مسور الدراسة والتنظيم في تحركاتنا ..

١ - شعبنا مدعو الى الفتح عن المكاسب التي حققتها دماء شهدائه . عاش نضال الجماهير الشعبية فلسطينية ولبنانية

الخلود لشهدائنا والوت لزيانية الفقر والحياة » .

٢ - حزب البعث العربي الاشتراكي ، منظمة الاشتراكيين اللبنانيين ، لبنان الاشتراكي ، انصار الشيوعيين اللبنانيين ، الحركة اللبنانية لساندة فتح ، حركة القوميين العرب ، المستقلون التقدميون .

٣ - شعبنا مدعو الى البرهان عن الحرية

المقاومة الفلسطينية والتحديات الراهنة في لبنان

بيروت • الاثنين ٣٠ - ٣ - ١٩٧٠ • العدد ٥٠٨ • السنة الحادية عشرة • الثمن ٢٥ قرشاً لبنانياً • BEYROUT • 30-3-1970 • AL-HOURRIA- No508

اتجاهات مخطط السلطة لضرب العمل النقابي:



■ الاختباء وراء العملاء من المسلحين "المدنيين"
■ زج المقاومة في المأزق الطائفي
■ عزل المخيمات عن المدن وشلها تمهيداً
■ للقضاء على العمل النقابي في الجنوب



في المكتبات

الطبعة الثانية

حول أزمة
حركة المقاومة الفلسطينية
"تحليل وتوقعات"
قدم له: نايف حواتمة

هذا الكتاب:

لقد شكلت حركة المقاومة الفلسطينية، بعد هزيمة حزيران، النقطة المحيطة في الواقع العربي ولكن اقتصرها على المواجهة العسكرية للهزيمة، أو تمعها في مآزق تاريخي، إذ بقيت ضمن إطار فهم البورجوازية الصغيرة للهزيمة، دون أن تتعرض بالنقد والتحليل للعدوانات السياسية والطبقية التي انتجت هذه الهزائم على امتداد تاريخ القضية الفلسطينية. وبعد مرور أكثر من عشرين عاماً على الهزيمة، وعلى نهوض المقاومة الفلسطينية، بات ضرورياً أن نقف كافة العناصر الثورية في حركة المقاومة، الوطن العربي، والحركة النقابية والتحريرية في العالم، أمام أوضاع العمل الفلسطيني المسلح، لتبارس ويصوت بسبوع سلسلة متصلة من المراجعات النقدية لواقع المقاومة وأزمته التكوينية «الذاتية والموضوعية» لدفعها على طريق حل أزمته، لتتحول إلى ظاهرة مسلحة جماهيرية.

صدرت الطبعة الثانية

حركة المقاومة الفلسطينية في واقعها الراهن



«دراسة
نقدية»
قدم له:
نايف حواتمة

هذا الكتاب:

تشكل مجموعة الوثائق التي تقدمت بها الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين إلى المجلس الوطني السادس الذي انعقد في القاهرة، أيلول «سبتمبر» ١٩٦٩، دراسة نقدية لأوضاع حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة وظروفها. تعتمد هذه الدراسة التحليل المأموس للوقائع القائمة في صفوف حركة المقاومة عبر مراجعة نقدية صارمة، وبذات الوقت تطرح البرنامج الأكثر تقدماً وتقدمية مما هو قائم، البرنامج الذي يشق طريقاً جديداً للمقاومة يعتمد على الذات والجماهير بأفق وطني جذري يقود المقاومة على طريق الانتقال من الحرب الفدائية المحدودة إلى حرب البؤر الثورية المنقطة إلى حرب المصائب، ويدفع بالخطوة للأخذ ببرنامج حرب التحرير الشعبية الطويلة الأمد، لإحباط الهزيمة الكاملة بالصهيونية والإمبريالية والرجعية.

«الناس»

نظرة الاشتراكيين اللبنانيين

ماذا

منظمة الاشتراكيين اللبنانيين
(حركة القوميين العرب من القومية إلى الناصرية)

«تحليل ونقد»

قدم له:
محسن إبراهيم

في
المكتبات

□ ماذا مثل نشوء حركة القوميين العرب في مطلع الخمسينات، وما هي حقيقة «الدور التاريخي» الذي استطاعت الحركة تأديته فعلياً على امتداد خمسة عشر عاماً؟

□ كيف يحال الفريق الماركسي اللبناني الخارج من الحركة في لبنان تجربته السياسية السابقة ومآضيه الحزبي؟

□ لماذا كان تأسيس منظمة الاشتراكيين اللبنانيين؟ وما هو تحليلها الطبقي السياسي للوضع اللبناني؟ وكيف تفهم المنظمة موضوع «بناء حزب ماركسي لبناني ثوري جديد في لبنان»؟ ...

□ هذا الكتاب يمثل محاولة للإجابة على تلك الأسئلة. وبه تحقق المنظمة خطوتها الأولى على طريق جهد نظري متصل.

